

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

موضوعات علمية من الخطب - الموضوع : 242 - الخمر وضررها.

28-05-1993

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين, اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم, اللهم علمنا ما ينفعنا, وانفعنا بما علمتنا, وزدنا علماً, وأرنا الحق حقاً, وارزقنا اتباعه, وأرنا الباطل باطلاً, وارزقنا اجتنابه, واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه, وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

إلکم بیان موضع الشاهد فی هذه الآیة :

أيها الأخوة الأكارم, يقول ربنا جل جلاله:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

[سورة الأعراف الآية: 157]

معنى الحلال :

الحلال هو الشيء الذي يطيب الجسم به , تطيب النفس به , تطمئن به , ترقى به .

معنى الحرام :

والشيء الذي تخبث به النفس فتحتجب عن الله عز وجل , ويخبث به الجسد هو الحرام .

المعصية والطاعة وعلاقة السبب بالنتيجة :

إدأ :

هناك علاقة علمية بين المعصية ونتائجها , وبين الطاعة ونتائجها .

ليس هناك تحريم رمزي , بل تحريم حقيقي , كل طاعة فيها أسباب نتائجها , وكل معصية فيها أسباب نتائجها , فهناك علاقة علمية , أي علاقة سبب بنتيجة بين ما حرم , وبين ما أحل وبين النتيجة , هذا

شأن الدين لأن الذي أنزل هذا القرآن هو خالق الأكوان ، لأن الذي قنن القوانين وسن السنن وشرع الشرائع ، هو الذي أنزل هذا الكتاب .

فالتحريم يقبله العقل ، وترتاح له الفطرة ، ويؤكد الواقع ، وأتى به النص ، فالحق هو ما جاء به النص ، وارتاحت له الفطرة ، وأيده الواقع .

## الخمير :

فالخمرة مثلاً التي يتهافت عليها الناس الذين لا يعرفون الله عز وجل ، تشكل خطراً كبيراً على صحة الإنسان .

1- تصدع الشرايين وتمزقها .

2- تصيب الإنسان بقصور في قلبه .

3- بذبحة في صدره .

4- بتشمع في كبده .

5- بالتهاب غشاء معدته .

6- بصداع .

7- بالتهاب أعصابه .

8- بفقدان ذاكرته .

9- بضعف عقله .

10- بتشتت فكره .

11- بتغيير في تركيب دمه .

12- بضعف مقاومته للأمراض .

13- بفقدان رجولته .

14- بقرحة معدته .

15- بالتهاب كليتيه .

16- بتقرح القولون .

17- بالتشنج العصبي .

هذا ما جاء في بعض كتب الطب عن آثار الخمرة على الجسم ، فلما قال الله عز وجل :

## ﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾

[سورة الأعراف الآية: 157]

معنى ذلك أن الله ما حرم هذا إلا لخبثه في الجسم وفي النفس , يجب أن نعتقد أن الفوز كل الفوز , وأن الفلاح كل الفلاح , وأن التوفيق كل التوفيق , وأن الذكاء كل الذكاء , وأن العقل كل العقل في طاعة الله , وأن الدمار والهلاك في معصية الله .